زيارة المسلم

إكثاره عليه السلام من زيارة الأنصار

أخرج أحمد عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه: **أنَّ رسول الله ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصّة وعامّة، فكان إذا زارَ خاصّة أتى الرجل في منزله، وإذا زارَ عامّة أتى المسجد.** قال الهيثمي (٨/ ١٧٣): رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسَمَّ وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى. وأخرج البخاري في الأدب(ص ٥٢) عن أنس رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ زارَ أهل بيت من الأنصار، فطَعِم عندهم طعاماً، فلما خرج أمر بمكان من البيت فنُضح[1] له على بساط، فصلّى عليه ودعا لهم.**

تزاور الأصحاب رضي الله عنهم

وأخرج أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال: **كانَ رسول الله ﷺ يؤاخي بين الاثنين من أصحابه فنطولُ على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه، فيلقاه بُودٌ ولطف، فيقول: كيفَ كنتَ بعدي؟ وأما العامّة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاثٌ لا يعلم علم أخيه.** قال الهيثمي (٨/ ١٧٤): وفيه عمران بن خالد الخُزاعي وهو ضعيف.

وأخرج الطبراني عن عَوْن قال: **قال عبد الله ـ يعني ابنَ مسعود ـ رضي الله عنه لأصحابه[2] حين قدموا عليه: هل تجالسُونَ؟ قالوا: لا نترك ذلك، قال: فهل تَزاوَرُونَ؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إنَّ الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: إنكم لَن تَزالُوا بخيرٍ ما فَعلْتُمْ ذلك.** وهذا منقطع، كذا في الترغيب (٤/ ١٤٤).

وأخرج البخاري في الأدب (ص ٥٢) عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: **زارنا سلمان رضي الله عنه من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء أُنْدُرُوزد[3] قال: يعني سراويل مشمّرة.**

إكرام الزائرين

إكرامه عليه السلام لابن عمر

أخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى إليّ**

---

(١) «نُضح»: رُشّ. «مختار» (ن ض ح).

(٢) من أهل الكوفة حين قدموا عليه المدينة.

(٣) «أُنْدُرُوزد»: نوع من السراويل مشمّر فوق الثّيان يغطي الركبة. «النهاية».

وسادةً حَشْوُها ليفٌ، فلم أقعد عليها. بَقِيتَ بيني وبينه. قال الهيثمي (٨/ ١٧٤): رجاله رجال الصحيح. اهـ.

إكرام الصدِّيق لبنت سعد بن الربيع

وأخرج الطبراني عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع[1] ـ رضي الله عنهما ـ أنها دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فألقى لها ثَوْبَهُ حتى جلست عليه، فدخل عمر رضي الله عنه فسأله، فقال: هذه ابنةُ من هو خير مني ومنك، قال: ومن هو يا خليفة رسول الله ﷺ، قال: رجلٌ قُبِضَ على عهد رسول الله ﷺ، تَبَوَّأ مقعده من الجنة وبقيتُ أنا وأنت. كذا في الإصابة (٢/ ٢٧). قال الهيثمي (٩/ ٣١٠): رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف، وأخرجه الحاكم (٣/ ٦٠٧) وصححه، وقال الذهبي: بل إسماعيل ضعّفوه.

إكرام عمر وسلمان لبعضهما

وأخرج الحاكم (٣/ ٥٩٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلَ سلمان الفارسيُ على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متّكيء على وسادة فألقاها له، فقال سلمان: صدقَ الله ورسوله، فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد اللّه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متّكيء على وسادة فألقاها إليّ، ثم قال لي: «يا سَلْمانُ ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ على أخِيهِ فَيُلْقِي له وسادةً إكراماً لهُ إلا غَفَرَ اللّهُ لَهُ».

وأخرجه الطبراني أيضاً عن أنس قال: دخل سلمان على عمر رضي الله عنهما وهو متّكيء على وسادة، قال: فألقاها إليّ، ثم قال: يا سلمانُ ما مِنْ مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقي إليه وسادة إكراماً له إلا غفر الله له. قال الهيثمي (٨/ ١٧٤): وفيه عمران بن خالد الخُزاعي وهو ضعيف. اهـ. وفي إسناد الحاكم أيضاً عمران هذا.

وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل عمر على سلمان الفارسي رضي الله عنهما، فألقى له وسادة فقال: ما هذا يا أبا عبد اللّه؟ فقال سلمان الفارسي: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مسلم يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَخُوهُ المسلمُ فَيُلْقِي له وسادةً إكراماً وإعظاماً إلا غَفَرَ اللّهُ لَهُ». وفيه عمران بن خالد الخُزاعي وهو ضعيف.

---

(١) هو سعد بن الربيع الأنصاري العقبي، البدري، النقيب، قتل يوم أحد شهيداً وترك ابنتين، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف «أسد الغابة» (٢/ ٣٤٨).

إكرام عبد الله بن الحارث[١] لإبراهيم بن نشيط

وأخرج الطبراني عن إبراهيم بن نشيط[٢]: **أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي رضي الله عنه، فرمى إليه بوسادة كانت تحته وقال: من لم يكرم جليسه فليس من أحمد ولا من إبراهيم عليهما الصلاة والسلام.** كذا في الترغيب (٤/ ١٤٦)، وقال: رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله ثقات.

إكرام الضيف

إكرام أبي أسيد الساعدي للنبي عليه السلام

أخرج البخاري في الأدب (ص ١١٠) عن سهل بن سعد رضي الله عنه: **أن أبا أسيد الساعدي رضي الله عنه دعا النبي ﷺ في عرسه، وكانت امرأته خادَمهم يومئذٍ وهي العروس، فقالت: أتدرون ما أنقعت لرسول الله ﷺ؟ أنقعت له تمراتٍ من الليل في تَوْر[٣].**

قول ابن جزء الزبيدي في إكرام الضيف

وأخرج ابن جرير عن إبراهيم بن شيبان عن رجل قال: **دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه، فنزع وسادة كان متكئاً عليها فألقاها إليهما، فقالا: لا نريدُ هذا إنما جئنا لنسمع شيئاً ننتفع به، فقال: إنه من لم يُكرِمْ ضيفه فليسَ من محمد ولا من إبراهيم صلى الله عليهما وسلم، طوبى لعبدٍ أمسى متعلقاً بِرَسَنٍ[٤] فَرَسِهِ في سبيل الله أفطر على كِسْرَةٍ وماءٍ بارد، وويلٌ للواشين[٥] الذين يلوثون مثل البقر، ارفع يا غلام، وضع يا غلام[٦]! وفي ذلك لا يذكرون الله عز وجل.** كذا في الكنز (٥/ ٦٦).

---

(١) عبد الله بن الحارث بن جَزء الزبيدي، سكن مصر وتوفي بها بعد أن عمر طويلاً. وهو ابن أخ محمية بن جزء الذي كان على المقاسم يوم بدر. «أسد الغابة» (٣/ ٢٠٤).

(٢) هو إبراهيم بن نشيط الوعلاني ـ تابعي ـ عداده في أهل مصر انظر كتاب **الثقات** لابن حبان (٦/ ٢٦) و **«التاريخ الكبير»** للبخاري (١/ ١/ ٣٣١).

(٣) «تور»: إناء صغير من صفر أو حجارة يشرب منه.

(٤) «الرسن»: الحبل «مختاره» (ر س ن).

(٥) كذا في الأصل، وفي «النهاية»: ويل للوّاثين، قال الحربي أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من الثّوث وهو إدارة العمامة.

(٦) أي قائلين لغلمانهم افعل كذا افعل كذا.